دراسات فنية
مخبر الفنون والدراسات الثقافية
جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان
Algerian Scientific Journal Platform

المجلد: 05 العدد: 01 **(2020)** **ص 151/143**

"تجليات الشرق عند أوجين دولاكروا وإتيان دينيه"

Representations of the East by Eugene Dolacroix and Etienne Denier

علي بن التومي

مخبر الفنون و الدراسات الثقافية ، كلية الآداب واللغات، جامعة أبو بكر، بلقايد –تلمسان– (الجزائر) alioncg@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2020/11/27
تاريخ القبول:
2020/12/11

الكلمات المفتاحية:
- ✓ اللوحة الفنية
- ✓ البيئة الشرقية
- ✓ التصوير الفني
- ✓ الإستشراق.

الملخص: (لا يتجاوز 10 اسطر)

يعتبر الإستشراق في جوهره اهتمام بالغ بمفاهيم الشرق والتعمق في دراسته والكشف عن خباياه له عدة مدلولات تشغل مجموعة العلوم والمعرفة وهو أحد أوجه الثقافة العربية الإسلامية وتاريخها حيث برع في هذا الفن مجموعة من الفنانين المستشرقين أمثال إتيان دينيه وأوجين دولاكروا، ويعود الفضل في ذلك إلى سحر البيئة الجزائرية والعربية الإسلامية حيث تمكنوا من تحويل أناملهم إلى عدسات تصور الواقع وتجسده في لوحات فنية راقية تتضمن مشاهد الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية وهي دون شك نابعة عن تعبير وإحساس صادقين يتجلى سر الإبداع والفن الرائع في دقّة الملاحظة والتي سمحت لهم بالتقاط الخطوط الرئيسية والأجزاء الضرورية لتشكيل ساحر وهو متعمق في معرفة النفس إذ عبّروا عن الحياة البدوية والصحراوية في لوحاتهم واستطاعوا أن يمزجوا بين الحقيقة والخيال وكذلك بين الضوء والألوان في جوها العام وقدرتهم على إظهار شخصياتهم وأبعادها النفسية وظروفهم الاجتماعية وأوساطهم الثقافية.

Article info

Received
2020/11/27
Accepted
2020/12/11

Keywords:
- ✓ *Art painting –*
- ✓ *Eastern Environment –*
- ✓ *Artistic photography –*
- ✓ *Orientalism*

Abstract : (not more than 10 Lines)

Orientalism is in essence a keen interest in the concepts of the East and the depth of its study and the discovery of its mysteries has a number of meanings occupy the group of science and knowledge is one of the facets of Arab Islamic culture and history, where he excelled in this art a group of orientalist artists such as Etienne and Eugène Dolacroix, Thanks to the charm of the Algerian and Arab Islamic environment, where they managed to turn their minds into lenses depicting the reality and embodied in high-tech paintings that include the scenes of social, cultural and religious life and is undoubtedly a result of an expression and a sense of truth The secret of creativity and wonderful art is reflected in the precision of observation which allowed them to pick The main lines and parts necessary for the formation of enchanting and in-depth self-knowledge as they considered the life of Bedouin and desert in their paintings and were able to mix between reality and imagination as well as between the light and colors in their atmosphere and ability to show their personalities and psychological dimensions and Their social circumstances and their cultural

المؤلف المرسل : علي بن التومي

مقدمة:

يعرف الإستشراق أنه دراسة كافة البنى الثقافية من وجهة نظر غربية، وهو واحد من التيارات الأكثر حضورا في القرن التاسع عشر، إذ مثّلت الشرق أرض الحرية والغموض والعاطفة مسرحا لكل المشاعر الفياضة، حيث العنف والقسوة مع الأضواء الباهرة.

من بين الفنانين الذين وجدوا في لحظة الاستشراق إلهاما يمكن الإشارة هنا إلى "دولاكروا وإتيان دينيه ناصر الدين دينيه" فلا يمكننا الحديث عن الإستشراق دون الحديث عن السفر فمعظم الفنانين جاءت أعمالهم مستوحاة من الصور التي كان يأتي بها المسافرون[1].

إن البحث في الإستشراق الفنّي يتناول ماهية تصوير الشرق من قبل فنانين مبدعين تأثروا بالفن والطبيعة وأثروا بدورهم في تطوير الصورة الفنية الشرقية والإستشراقية[2].

وعملا بهذا المنهج حاولنا التركيز على المقارنة بين تجليات وتأثيرات الشرق على كل من أوجين دولاكروا وإتيان ناصر الدين دينيه.ومن هنا نطرح الإشكال كالتالي:

"ما هي مظاهر وتجليات البيئة الجزائرية في أعمال الفنانين المستشرقين أمثال أوجين دولاكروا وإتيان دينيه؟"

1- نبذة تاريخية عن الفنان أوجين دولاكروا والفنان إتيان دينيه:

1-1. أوجين دولاكروا:

ولد الفنان دولاكروا وسط عائلة ثرية لها مكانة سياسية في الحكم الفرنسي،حيث كان والده سفيرا لفرنسا بهولندا،ثم محافظا لمرسيليا وتوفي وهو يشغل منصب وزير الخارجية.

عاش أوجين دولاكروا طفولة مليئة بالمعاناة نتج عنها الضعف والهزل إضافة الحياة النفسية الصعبة التي أدت به إلى محاولة الانتحار عدة مرات. يعتبر دولاكروا من أبرز الشخصيات الرومانسية في حقل الإستشراق وذلك لدخول الموتيف الشرقي نسيج لوحته الزيتية على مدار حوالي نصف القرن من الإبداع،حيث بدأ الموتيف الشرقي بالمظهر الرومانسي في أول أعمال دولاكروا التي أحدثت ثورة في الشكل والمضمون في فن التصوير الفرنسي وفي الإستشراق الفني وارتبط التجديد الإبداعي له في الفن ارتباطا وثيقا بالنزوع نحو الشرق وحضاراته وفنونه حيث بدأ باستنساخ الأزياء الشرقية والأنواط والنقود وبشكل خاص تقليد المنمنمات الإسلامية بشتى مدارسها الإيرانية والهندية، ومدارس آسيا الوسطى)[3].

واستنتاج العديد منها الموجودة في متحف اللوفر انذاك (حسب ما جاء في يومياته)، وترك العديد من الرسوم والتخطيطات التي تثبت بحثه عن لغة فنية جديدة أهمّها: "لوحات المبعوث الفارسي وبوتريه "ضابط تركي يعتمر بالعمامة حيث تتميز بنزوع

نحو الزخرفة والأرابيسك كما رسم سلسلة لوحات مستلهمة من الواقع احتلت موقع الصدارة آنذاك في حياة المثقفين الأوروبيين والفرنسيين[4].

لقد كان أوجين دولاكروا بطل التأثيرين حيث كان بلورة الماضي وإشراق المستقبل فقد كان هدفه تحرير التصوير من القيود السياسية والاجتماعية وقد تمكن بفضل الهزة الضوئية من الوصول إلى رؤية أكثر حيوية إذ فتح الطريق على مصراعيه أمام التأثيرين[5].

لم يكن دولاكروا بالنسبة للتأثيرين رمزا للفنان الثائر فقط.حيث كان له كل التقدير والاحترام وظهر ذلك في لوحة سيزان "تمجيد دولاكروا"عام 1894 وكذلك لوحة تيودور فانتين "البيعة لدولاكروا" عام 1864.

لقد كان دولاكروا ملوّنا أكثر ثورة من كوربيه أو مصوري الباربيزون فقد كانت لوحاته خالية من الهواء الطلق فهو لم يرسم في الطبيعة ولكن باستخدامه الدرجات اللونية النقية غير المخلوطة قد سبق التأثيرين[6].

وعن اللون كتب دولاكروا "لامانع لو أن ضربات الفرشاة لم تندمج في الواقع فإنها تندمج بشكل طبيعي عند بعد محدد بقانون المشاركة الوجدانية الذي يربطهم،وحينئذ نحصل على لون طازج ونضر يمتلئ بالطاقة والحيوية[7]. لقد خضع التأثيريون إلى تأثّر دولاكروا ويظهر ذلك في لوحة "نساء الجزائر لـ رينوار تقديره وإعجابه بـ دولاكروا[8]. فقد صور رينوار عشيقته مثلما صور دولاكروا لوحته الشهيرة "نساء الجزائر"،كانت زيارة دولاكروا للجزائر في عام 1880م بتقدمها الحماس للفنان الثائر الذي حضر إلى ذلك البلد في عام 1832م واستلهم منه الكثير وشجع العديد من الفنانين لزيارته.

كذلك كان "فان جوخ" يريد دائما أن يزور اللوفر واللوكسمبورغ مرة أخرى ليدرس هناك التقنية واللون عند ميليه وكورده وديلاكروا. حيث قام بتحوير ونسخ أعمال عديدة لدولاكروا عندما كان في المستشفى في سانت ريمي من عام 1888م إلى عام 1890م[9].

1-2. أعمال الفنان أوجين دولاكروا:

-لوحة نساء الجزائر تعتبر لوحة "نساء الجزائر" التي عرضت في الصالون عام 1834م من أفضل الأمثلة التي تشير إلى أهمية هذه الرحلة على فن دولاكروا فهي انعكاس كافة التغيرات الطارئة على أسلوب الفنان وإبداعه مبرزه في ذلك المعاني الحسية في الفن لديه وهي اللون والضوء.

لوحة نساء الجزائر بمثابة بورتريه جماعي ومشهد بيتي وصورة من صور البيئة والحياة الشرقية.

كما أنها تمثل نزوع الفكر الجمالي الرومانسي نحو التوليف في الأنواع الفنية ونظرية التطابق أو التوافق وهي صورة طبق الأصل عن المنمنمات الإسلامية من حيث الصورة الجمالية والتشكيلية.

إنّ موضوع تصوير الحريم و"الحرملك"كان من المواضيع التقليدية في فن التصوير الفرنسي، حيث تبدو الشخوص في اللوحة وكأنها طائرة، حيث ينعكس الضوء على أجزاء منها في المحيط الشبه المظلم بينما تتجاوز الألوان التكاملية الأخضر والأحمر في ألوان الباب المرسوم في خلفية اللوحة فتغلق قاعدة قوية باللون الوردي والذهبي الخفيف الشاحب لبشرة النساء[10].

صور الفنان دولاكروا "السلطانات" و"المحظيات"و"الجواري العاريات "التي كانت في جوهرها تمثل روح الطبقة الأرستقراطية الفرنسية ونزوعها نحو مبدأ المتعة الحسية[11].

تتضمن اللوحة ثلاث نساء وخادمة اثنان تبدوان منشغلتان في حديث وسط اللوحة أما في الجانب الأيسر لمقدمة اللوحة فترقد المرأة الثالثة مسترخية أما الخادمة فتبدوا منصرفة من أمامية اللوحة إلى اليمين بينما تنظر إلى النسوة الجالسات وأكثر ما يلفت الانتباه في اللوحة هو منظر المرأة الجالسة إلى أقصى اليسار مستندة إلى أريكة نظرا لملامحها الجميلة وألوان فستانها الباردة والمتناغمة.

أما المرأتان الجالستان إلى يمين اللوحة فتبدوان في حديث شخصي، فيما يتماسك إحداهن بالنرجيلة بينما الخادمة السوداء تدير ظهرها للتلفت إلى سيدتها في الوسط ولعل أهم ملامح في هذه اللوحة هو حركة الألوان والأشكال فيها.

تبدو في اللوحة عقود الياسمين تزين أعناقهن ،بينما يزين الورد رأس المرأة المستلقية، والمرأة الممسكة بالنرجيلة،حيث بدت الوجوه النسائية حزينة ونبيلة وبها جلال غامض لعل مصدره نمط حياة الرتيب ولكن دولاكروا ركّز على تصوير نمط حياة المرأة الشرقية وذلك يوصف نمط الدفء وسكينة الروح بالأناقة والطاعة المطلقة.وهكذا بدت جميلات الجزائر في غاية الرقة والذوق،حيث استخدم دولاكروا لعبة الضوء والظل لإظهار مكامن الأنوثة والأناقة معا إن الضوء في هذه لعب دور المونتاج في ربط أجزاء اللوحة وتفاصيلها في وحدة متناغمة.

فالفنان العظيم في رأي دولاكروا هو ذلك الفنان الذي يمتلك المقدرة على تقوية الانطباع بالجمع الجريء بين مواد الإكسسوار أو الزينة[12].

فالضوء يغدو المنظم الرئيسي في تتابع سياق الصورة واللون فهو حياة اللوحة وقد أظهرت الاكتشافات اللونية المستخدمة في لوحة "نساء الجزائر" روح التجديد والمقدرة لدى دولاكروا على توحيد أجزاء اللوحة بواسطة تأثير الضوء وفقا لنظرية الانعكاس[13].

لقد أظهرت لوحة "نساء الجزائر" أن رحلة الشرق ساعدت دولاكروا على تقوية الرؤية اللونية لديه ويبلغ الفن في هذه اللوحة أوج المقدرة في التعبير والزخرفة والتضاد في الظل والضوء.

لوحة "نساء الجزائر" قطعة أرابيسك حالمة ومتناسقة إلى حد تناهي فيه عالم المنمنمات الإسلامية الذي تحاكيه بأسلوب الزينة الزخرفية حيث نلاحظ أن الفنان دولاكروا لم يسجل في لوحته روحية الفضاء الفني الإسلامي فحسب،بل سجل أيضا علاقة الإنسان الشرقي بالإسلام كمنظومة دينية جمالية في آن واحد.

إن نظرية التطابق الرومانسية حاولت أن تكشف عناصر التعبير عن الحدث بإيماءات وإشارات ودلالات ترمز إلى مخاطبة الحواس الثلاث السمع، البصر، الشم).ولوحة نساء الجزائر أدت إلى حد كبير التعبير عن هذه النظرية التي يتوافق فيها الحس الفني والذوق الفني الإسلامي (الذي يمثله فن المنمنمات صاحب الأثر المباشر على أن تكون الصورة الفنية الشرقية في إبداع دولاكروا[14].

لقد تركت هذه اللوحة صدى عميقا في الوسط الفني حينها حيث توقف عنها أعلام النقد الفني البارزون حيث أعتبرها جوستاف عملا أساسيا كبيرا في الفن الفرنسي[15].

كما أن دولاكروا نفسه أشار عن رؤيته للفنان العظيم "بأن الإنسان الذي يتمتع بالقوة"[16].

إن لوحة "نساء الجزائر" من حيث الشكل والمحتوى قطعة مستقلة من العالم الشرقي والصورة الأكثر شاعرية ووجدانية التي تضم أقدس مقدسات الشرق أي الحريم ومفهوم حرمة البيت الداخلي،وقد وصف بودلير اللوحة "بأنها قصيدة صغيرة عن زينة البيت الداخلية مفعمة بالهدوء والسكون ومحلاة بالأقمشة والحلل الفنية التي تتسم بمسحة كآبة جميلة"[17].

2-1.الفنان إتيان دينيه "ناصر الدين دينيه":

يعدّ إتيان دينيه من أبرز رجال التصوير الذين وفقوا في ترسيخ أسمائهم بحروف من نور في سجل التاريخ،بما خلفوه لوحات فنية مشهورة عبر العالم.

ولد في 28 مارس 1861م بباريس ،ينتمي إلى عائلة برجوازية فرنسية.حيث كان أبوه محاميا وجده مهندسا وابن وكيل الملك فونيتن بلو، أما أمه لويزة ماري فقد كانت بنت لحام[18].

درس المرحلة الثانوية في باريس عام 1871 وبعد حصوله على البكالوريا توجه إلى مدرسة الفنون الجميلة بباريس لدراسة الرسم فنال أول جائزة في مسابقة الرسم عام 1879م، وخلال عام 1880م عمل في الخدمة الوطنية في فرنسا[19].

في عام 1882 سجل في أكاديمية جوليان وفي العام نفسه عرض أعماله في صالون الفنانين الفرنسيين[20]، حيث عرض أول أعماله في صالون 1882 وقد لقي اهتماما كبيرا من النقاد[21].

ظهرت موهبته في سن مبكرة وبالنظر إلى الصورة التي رسمها إتيان دينيه لوالدته وهو لم يتجاوز الثامنة من عمره،تتجلى طبيعته الفنية الخام من خلال جماليات الخطوط والقدرة الفطرية على البناء على الرغم من جهله للقواعد العلمية في التصوير كالنسب والقياسات والمنظور.

ظهرت ثمار موهبته خلال فترة وجيزة لم تؤخذ بكثير من الجد في وسطه العائلي بحصوله على جائزة شرفية إثر المسابقة العامة.وفي هذه الفترة لم يظهر أي شغف بالشرق[22].

وفي عام 1883 تحصل على درجة الشرف للوحته صخرة صاموا وقام برحلته الأولى إلى الجزائر.

وفي عام 1884 منحه صالون قصر الصناعة وساما آخر،كما أعطاه منحة أتاحت له أن يقوم برحلة ثانية إلى الجزائر[23].

وكانت المنطقة آنذاك لتزال تزخر طبيعتها بمشاهد خلابة تسر الناظرين وهكذا كان يغتنم أوقات الفراغ بالاستجمام ورسم المناظر الطبيعية الفاتنة،لكن عند عودته إلى باريس اضطر إلى مواجهة مشكل عصيب يتعلق بمصيره المهني لأن رغبة دخول مدرسة الفنون الجميلة تخيب آمال والده وتتعارض مع تقاليد العائلة المتشبه بدراسة القانون لتوارث مهنة المحاماة.

وفي الأخير رجحت الكفة لصالح "دينيه" الذي طال نقاشه وصمد في تمسكه برأيه وأستمر في الدفاع عن ميوله وهوايته،وهكذا دخل مجال الرسم والتحق بورشة وأظهر اهتماما بالغا في دروس علم التشريح وذلك بتمثيل عضلات جسم الإنسان وحركاته ويبدو أن الفترة التي قضاها هناك مثمرة بالرغم من قصرها فالورشة توقفت عن نشاطها بعد مضي سنة واحدة مما أرغمه على الالتحاق بأكاديمية جوليان[**]

ترك دينيه لوحات خالدة منها على سبيل المثال (الأم كلويد)الذي حظي بقبول واسع عند النقاد والمثقفين وعمله (صخرة صاموا). وبعدها بعامين 1884م حصل على وسام صالون قصر الثقافة، بينما منح الوسام الفضي في المعرض العالمي الذي أقيم بباريس عام 1889م[24].

لم يكن أن عام 1884م هو طريق الهداية الى النور بعد الظلام ففي هذا العام سافر إلى الجزائر أول مرة مع فرقة من العلماء[25].

وكانت الفكرة من اقتراح صديقه لوسيان سيمون الذي عرض عليه مرافقة شقيقه الأخصائي في علم الحشرات في رحلة علمية إلى عمق الصحراء الجزائرية ولما أحس بالراحة النفسية والطمأنينة وقع في حب أنوار الصحراء وجمال الواحات فكرر الزيارة في 1885م لكن هذه المرة كانت لمنطقتي الأغواط والجنوب الجزائري تكررت بعدها سفراته إلى الجزائر لدرجة أنه كان يقضي ستة أشهر من كل عام في الجزائر،عاد بعدها إل هواية الرسم والتلوين وباحترافية عالية وكان من انجازاته الموفقة لوحته الشهيرة "سطوح الأغواط" التي اقتناها لاحقا متحف لكسمبورغ بباريس.

وفي شتاء 1879م قرر أن يزور مصر رفقة المرشد الحيوي بحثا عن مظاهر أخرى للحضارة العربية الإسلامية لكن رغم ماوجد بمصر من مغريات وثراء ثقافي وفني فقد عاد منها بنوع من الخيبة،فقد عاد متيما أكثر بالشاش الجزائري ورشاقة نساء جنوبنا عامة[26]، وبعدها قرر دينيه أن تكون الصحراء الجزائرية مصدر إلهامه الوحيد وذلك ما دفعه للاستقرار نهائيا ببوسعادة، فسكن

بيتا متواضعا سقفه من التراب والقصب تدعمه عارضات العرعار التقليدية ولم يكن يغادر واحته المفضلة إلا باتجاه باريس لإقامة معارضه هناك.

في سنة 1913م اعتنق الإسلام وتقلد اسم ناصر الدين دينيه[27]، ودخل في دين الله عن حب خالص وعقيدة إسلامية وأكد اعتناقه للإسلام بنطقه للشهادتين أمام مفتي الجزائر في ديسمبر1927م.

وتأكيدا لاعتناقه للدين الحنيف أوصى بأن يدفن جثمانه بالمقبرة الإسلامية ببوسعادة، المدينة التي عاش فيها أزهى أيام عمره وأنجز بها أجمل لوحاته الفنية.

وفي شهر ماي 1929م،عزم على زيارة البقاع المقدسة وقد ناهز عمره 68 سنة ثم وافته المنية بعد ذلك في باريس بعد نوبة مرضية في 24 ديسمبر 1929م وأقيمت له صلاة الجنازة في مسجد باريس ونقل جثمانه إلى بوسعادة حسب وصيته في 12 جانفي 1930م[28].

2-2.أعماله وأثاره:

لم يكن دينيه رساما مشهورا فقط،بل كان مفكرا وكاتبا سخر قلمه لنصرة الإسلام لما تركه من الآثار الفنية التي تتمثل في العديد من اللوحات التي رسم أغلبها في بوسعادة التي تعبر عن مدى صدق حبه لأهالي بوسعادة وأيامهم السعيدة نذكر منهم "فتيات بوسعادة" و "نساء بوسعادة" و"ضوء القمر" و"سطوح الأغواط" و "الصلاة" وموكب الإيمان وغيرها.

فمثلا لوحة الصلاة نلاحظ فيها ذلك الالتحام الثقافي بين الأجيال

فأفقيا: نرى الأجيال الثلاثة الشباب والكهول والشيخوخة في صف واحد ، مما تبرز الاستمرار الثقافي جنبا إلى جنب إلى حد الالتصاق،كما نلاحظ أيضا من وجهة نظر أخرى أن الشيخوخة تواجه الشباب،يعكس الشباب والكهولة مساحة واسعة من اللوحة للتأكيد على قوة الثقافة وحيويتها. أما بالنسبة للألوان فتأخذ في حالة الشباب والكهولة صفة القوة حيث اختار الفنان اللون البني الغامق الذي هو لون الأرض الخصبة والمتفاعلة مع الإنسان، أما في حالة الشيخ فإنها تأخذ اللون البني الفاتح الذي يعبر عن الضعف.

أما عموديا: فاللوحة تظهر لنا علاقة الأرض بالسماء واتصالها بها في حالة التواضع والانكسار أمام الله. حيث نجد الأيادي مرفوعة نحو السماء لتصبح عارية أمام الله وهي تدعوه ، ثم الوجوه نجدها في حالة خشوع وانكسار وكأن الفنان أراد منا أن نواصل عملية الارتقاء بدءا من الأرض الطينية إلى اللباس والأيادي ومن ثم إلى الوجه الخاشع والأعين التي تتجه إلى السماء.تبرز اللوحة الكثير من القيم الإسلامية كالتقوى والإيمان بالغيب والخوف عبر الاحساس والحركات والمكان.

إن اللوحة لاتصف المصلين وهم يؤدون الصلاة وإنما بعد أداء الصلاة،حيث جلسوا يدعون الله وهذه دلالته الثقافية والدينية مهمة جدا حيث جاء في الحديث الشريف أن الملائكة تصلي على المصلي مادام جالسا في مكانه الذي فيه[29] ، مما يدل على عمق الإيمان للأشخاص.

الخاتمة:

وفي الأخير يمكننا القول أن الإستشراق الفني كان له دوره في تحديد الهوية والكيان الثقافي ودرس كافة البنى الثقافية وساهم في إبراز عراقة الشعوب واستبحارها في حضارة الماضي.

حيث كان لازما على الفنانين الرحالة أن ينفردوا بدور الريادة في اكتشاف عوالم جديدة (بلاد الشرق)، فنقلوا أصدائها إلى أقطارهم ومجّدوها بأساليبهم ومهاراتهم الخاصة وظلّ العمل ساريا في البحث عن عالم يتسع لخيالهم ويغذّي حنينهم إلى اللاّمألوف ، حيث كان احتلال شمال إفريقيا فرصة للعديد من الفنانين الذين استخلصوا منه صورهم ورسوماتهم (مشاهد الحروب ، الفرسان ، المناظر الطبيعية ، رسوم حياة البداوي الصحراوية) فكان ايتيان دينيه الذي سافر إلى الجزائر قد أطلق عنانه في رسم عدة لوحات تمثل الحياة اليومية بطقوسها وخصوصياتها قبل أن يسلم ويدفن تحت ترابها وكذلك الحال بالنسبة لأوجين دولاكروا.

الهوامش:

[1] إيناس حسني،الإستشراق وسحر الحضارة الشرق،مجلة دبي الثقافية دار الصدى للصحافة والنشر والتوزيع،ط1،ماي 2012، ص13.

[2] تولتشنسكي ل.، عوامل دينامية الثقافة الفنية، مجلة المعرفة الفنية، 1980،العدد 19، ص. 220، 233، 248.

[3] Robaut. A & Chesneau. E, L'œuvre complet d'Eugène De Lacroix: peintures dessins, gravures, lithographies, catalogués et reproduits par: Alfred Robaut, commenté par: Ernest Chesneau, Paris, Csharauay, 1885, LXII vol.1, P.6,9,15.

[4] Canat René, D'Hellénisme des romantiques, la gnece retrouvée le Romantisme des grecs, 1826-1840, Paris, 1945, vol. 2.

[5] زينب عبد العزيز، أوجين دولاكروا من خلال يومياته، دار المعارف، القاهرة،1981، ص139.

[6] Phoebe Pool , Impressionism , Publisher: Thames and Hudson , London, 1988, p26.

[7] Ibid., p.27.

[8] Ibid., p.48.

[9] Ibid., p.210.

[10] إيناس حسني، المرجع السابق، ص262 – 263

[11] De Lacroix. E, Voyage au Maroc exposé au louvre, Marine Chassagnon Huff Post France, p10.

[12] أوجين دولاكروا، أفكار حول الفن، ص 222.

[13] بيو. ر، حول نظرية الانعكاس لدى دولاكروا انظر بالتفصيل، ورشة دولاكروا.

[14] رينات بيطار، الإستشراق في الفن الرومانسي الفرنسي، ط2، يناير/كانون ثاني 1992، الكويت، ص243.

[15] جولبين ف. أ. دولاكروا، موسكو، 1986، ص195.

[16] أوجين دولاكروا، أفكار حول الفن، ص 222.

[17] بودلير. ش، حول الفن، موسكو، 1986، ص125.

[18] إبراهيم مردوخ، الحركة التشكيلية المعاصرة بالجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، رقم النشر: 84/1804، ط1، الجزائر 1988، ص 19.

[19] علي عبد الله مرزوق،الحاج ناصر الدين حضور عالمي وإنساني، مجلة الفيصل، العددان 440/439، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، السعودية، 2013، ص35.

[20] علي عبد الله مرزوق، المرجع نفسه، ص 36.

[21] إبراهيم مردوخ، المرجع السابق، ص29.

[22] جان جبور، الشرق في مرآة الرسم الفرنسي 1800- 1930، منشورات جروس برس، 1870، ص219.

[23] سيد أحمد باغلي، نصر الدين دينيه الفنان المبدع في الرسم الجزائري، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 1891، ص12.

*- وهي عبارة عن مهد خاص فتح أبوابه سنة 1870 واستطاع خلال عشرية واحدة أن يحقق الشهرة ويسهر المعهد على تأهيل الطلبة في الفنون وتحضيرهم للمشاركة في الصالونات ومسابقة جائزة روما.

[24] علي عبد الله مرزوق، المرجع السابق، ص 40.

[25] المرجع نفسه، ص 35، 36.

[26] نصر الدين دينيه، حياته وأفكاره، دار الخليل للنشر والتوزيع، بوسعادة- الجزائر، 2013، ص 26.

[27] سيد أحمد باغلي، المرجع السابق، ص 12.

[28] إبراهيم مردوخ، المرجع السابق، ص 30.

[29] محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، المكتبة العصرية، لبنان، ص 6137.